

### خلاصة الشعر



صباح الفس / بغداد Sabah\_alkassab@yahoo.com  
عن المرء لا تسأل وإسأل عن قرينه  
فكل قرين بالمقارن يقتدي

إذا كنت في قوم فصاحب خيارهم  
ولا تصحب الأردى فتدري مع الردى

هذان البيتان للشاعر عدي بن زيد العبادي وكان يسكن الحيرة. وهو ترجمان ابرواز ملك فارس وكاتبه بالعربية. وقد اخذ النعمان بن المنذر على توليه هذا المنصب مفضلاً اياديه على رغبته في حبه ودمامته.

ثم نقل واش شينا عن عدي بن النعمان فخافه فاحتال عليه حتى وقع في يده فأمر بحسبه حتى مات.

كان عدي مميّزا بين شعراء عصره لكن الرواة لم تنقل شعره كما نقلت شعر غيره.

وعدي بن زيد هذا من شعراء النصرانية ومن عباد الحيرة، وله في هذا قصائد تدل على قرآته الكتب واستفادته منها وتضمنته لما جاء فيها من معان وأفكار.

نعود الى البيتين اللذين يعلمان كيفية اختيار الصديق، والصديق الصدوق لا يمكن اختياره بالمصادفة بل من خلال تجارب ومعاشية.

وأول شروط اختيار الصديق السؤال عنه من خلال الآخرين ومعرفة آرائهم ومواقفهم منه فإذا وجدنا فيه ما يوافق طباعنا اقتربنا منه واتخذناه صديقاً أو بالأحرى ان النفس اذا اتفقت تجاذبت وسكن الاثنان الى بعضهما ليشكلا ثنائياً بك كما اتفقت وتقدت به، فيوجب لك وتوجب له بحيث لم تعد هناك أسرار. وكل واحد يختار من هو على مستواه وطاقته ويندر ان تجد صديقين بينهما تباين في القدرات والطاقات والمواقف مميّزين بين المعارف والأصدقاء والجيران والأقرباء وبين الأصدقاء.

ويوضح البيت الثاني من من الناس يجب ان تختار حين تجد نفسك في مجتمع غريب؛ فيأمنه كان تشخيص أعيان القوم لأن الناس لا تعني الا من كان ذا قدرة وشأن واعتبار من كان بهذا المستوى للصدقة هو تقدير للنفس واعتدائها. ولا يمكن اختيار الردي من الناس لانه يدعو الى الابتذال والزلل وبهذا يكون السقوط في عين الناس.

## الثقافة نتاج إنساني محمل بالغذاء الروحي والحضاري

عبدالباييين مختلف الفئات الشعبية وعلى قدم المساواة في جو من الحسورية والديمقراطية المسؤولة والحوار البناء كقيل بحفز المواهب وبعث الطمأنينة في النفوس.

الان انشاء شبكات نشر العمل الثقافي لا تكفي اذا لم يواكبه تخطيط يتمثل في تنشيط الحياة الثقافية وتوفير الإطار الكفاء وتكوينها بما فيه حتى كان كلة في طاعته وتسخيرها ولعل هذا معنى الاستخلاف المشار اليه في قول سبحانه وتعالى: "إني جاعل في الارض خليفة". فهذا الفكر هو الخاصة البشرية التي تميز بها البشر عن غيره من الحيوان وعلى قدر حصول الأسباب والمسببات في الفكر تكون انسانيته وعلى قدر انسانيته تميز ثقافته وهذه الثقافة ذات القسطاعات الآتفة وصاحبة الصفات المتعددة ينبغي ان تكون تميزتها اداة فعالة تهدف اساساً لدعم مناعة الوطن وتعمل على الملازمة بين النمو الحضاري ونموه في الأوضاع الاقتصادية ونموه في شأنه الحضاري ونموه في شأنه الوطني ويشهوه صورتها ويؤدي الى اقصائها.

ولكن تلعب التنمية الثقافية هذا الدور الهام في تحقيق التوازن الاجتماعي واحكام المخططات الاقتصادية يجب على الدول وضع اسس لها وارساء ما تستحقه من بني وبنيت نجاح برامج التنمية الثقافية بمختلف اصنافها في توفير الوسائل الكفيلة والرامية الى نشر الثقافة في المدن والأرياف وتوزيع النتاج الثقافي توزيعاً

الله به من فكر وعلم. ٤. التباين: ونعني بالتباين هنا تنوع المضمون وقد تختلف الثقافات عن غيرها من حيث المضمون اختلافاً كبيراً على الرغم من توحدها في الهيكلي العام ونعتقد ان لهذا التباين اسباباً متعددة من اهمها ان العقل البشري يختلف من فرد الى فرد في القدرة على الاختراع والابتكار تبعاً لمجموعة من العوامل الخارجية المؤثرة في المجتمع وكذلك فان الطاقة البشرية تختلف من جماعة الى جماعة وبالتالي تؤثر تأثيراً فعالاً في المنتج المادي والفكري للمجتمع وبالتالي تؤثر في تركيب ثقافة المجتمع. كما ان عواملها لا يمكننا اغفالها في تكوين الثقافة وذلك هو قيم الجماعة.. فقيم المجتمع الاسلامي تختلف عن قيم المجتمع اليهودي وقيم المجتمع الراسمي تختلف عن قيم المجتمع الاشتراكي، وبالتالي فالدور الحضاري للفرد في المجتمع يختلف عن دوره في مجتمع اخر وبذلك يحدث التأثير في مكونات الثقافة ومضمونها.

٥. الاستمرارية: فالثقافة تستمر الآف السنين وتتغير مظهرها ما يستغري الأجيال في المجتمع الواحد.. ولا يعني هذا ان الثقافة تظل كما بدأت اول الامر وانما هناك التراكم المنطقي لجزئيات العلوم وهناك القوى المختلفة داخل المجتمع من قوى "مؤيدة" تسهم في تطوير الثقافة وتعمل على احياء التراث من الحفاظ على مكوناته المختلفة وقوى

الأسواق الثقافية المختلفة تحت اسم "التراث الثقافي" ويكتسب الانسان الثقافة منذ مولده عن طريق الخبرات المباشرة وغير المباشرة وتظل عملية التطبيق الثقافي طالما بقي الفرد حياً في المجتمع دون أي تأثير عوامل سلبية أو فسيولوجية ويعني هذا اننا لا ندخل في نطاق الثقافة الدوافع الفطرية والسلوك الفطري والأفعال المتكسبة والعملات والعمليات الفسيولوجية داخل الانسان وغير ذلك.. فالثقافة نتيجة لطبيعتها مكتسبة.

٣. الشبكية: فالثقافة تتكون من قطاعات أساسية وكل قطاع يتضمن مجموعات مختلفة من العناصر وكل مجموعة عناصر تتصف بصفات واحدة يمكن ان تميزها عن غيرها من المجموعات ومع ذلك فالعلاقات بين عناصر المجموعة الواحدة وبينها وعناصر مجموعة اخرى متداخلة لا يمكن فصلها عن بعضها وارتباطها العضوي هذا هو الذي يكون لنا ما نطلق عليه لفظ "حضارة".

٢. فالحضارة هي التطبيق المادي للتراث الثقافي وهي وليدة هذا التراث الثقافي أيضاً ولعلنا لا نستطيع ان نفضل الثقافة عن الحضارة فكل منهما شيء واحد أو وجهين لعملة واحدة لا يجوز لنا القول بوجود تراث ثقافي دون الإشارة الى اتصاله بالعلاقات بين عناصر الثقافة الواحدة والى وثاقته ارتباط العناصر البشرية الحية في قطاعات الثقافة بالمجتمع بحيث تنهل منه غذاءها الروحي وتصب فيه ما جباها

## جوائز المانية لشعراء من العراق ولبنان



أعلنت مسؤولة في "اتحاد ديوان الشرق-الغرب" ومقره برلين تخصيص جوائز دورتها الثانية لشعراء من العراق ولبنان. وقالت الشاعرة العراقية أمل الجبوري رئيسة مجلس إدارة اتحاد ديوان الشرق-الغرب في رسالة بالبريد الالكتروني ان المسابقة التي خصصت دورتها الأولى لشعراء عراقيين في الداخل امتدت جوائز دورتها الجديدة لتشمل شعراء لبنانيين إضافة إلى عراقيين من الجيل الجديد في الداخل حيث عانى وبيلات الحروب المستمرة ثم الحصار وبعد ذلك احتلال ثم دورة العنف التي يتعرض لها اليوم الشعب العراقي.

وأضافت ان الجوائز ستمنح سنوياً لشعراء من العراق ولبنان. وقالت ان الجوائز ستمنح سنوياً لشعراء من العراق ولبنان. وقالت ان الجوائز ستمنح سنوياً لشعراء من العراق ولبنان. وقالت ان الجوائز ستمنح سنوياً لشعراء من العراق ولبنان.

وأقيم في "اتحاد ديوان الشرق-الغرب" ببغداد في كانون الأول ٢٠٠٥ مهرجان شعري أعلنت في ختامه جوائز الدورة الأولى التي ضمت لجنة التحكيم بها كل من العراقيين فريال جبوري غزول أستاذة الأدب الانكليزي والمقران بالجامعة الأميركية بالقاهرة وحاتم الصكر أستاذ الأدب العربي الحديث بجامعة صنعاء والشاعرين اليمني عبد العزيز المقالح والمصري عبد المنعم رمضان.

### زهرة السنبل

صباح أحمد حسين

تمنكشي تأربلي  
قلبي يلق شأهرا  
في رقة المسافر  
فما استحيافي للقا  
من فوق زهر السنبل  
وأشفي غليل البتل  
والوجه كالعنجل  
الإبليل كلل  
طيب اللقاء والمنى  
غراء في قلبي ثوت  
داعيت في غنجه  
ميسمها كاللؤلؤ  
كاتها رومىة  
تخب مثل الحجل

## الثقافة العراقية عانت من الإهمال خلال عام ٢٠٠٦

رعدوا الصحف والمجلات بسعطاءاتهم المتنوعة والتي تصب بشكل عام باتجاه العراق وإدانة كل مظاهر العنف والديكتاتورية ومنها فضح الجرائم التي ارتكبتها النظام السابق بحق الثقافة العراقية. وقال ثامر: "لاحظت شخصياً أن أكثر الأجناس الأدبية تفاعلاً وتواصلت كانت الكتابات الشعرية المتنوعة بفعل قدراتها السريعة على الاستجابة الى المنبهات والمؤثرات السياسية والشعبية السريعة فيما احتلت القصة القصيرة المرتبة الثانية في هذا الجانب". وأضاف: "ان الكتابات الروائية ظلت محدودة وتطور في الغالب حول موضوعات وسمات قديمة تمثل في الغالب ما اختزنه الروائيون العراقيون في عدم الرضا ولم يتسن لهم نشره". وعن علاقة وزارة الثقافة بالمؤسسات الثقافية قال ثامر: "الأنشطة التي قامت بها وزارة الثقافة خلال هذه الفترة ظلت محدودة ولم تستطع أن تؤثر في المشهد الثقافي وذلك بسبب غربة القيادة الثقافية في الوزارة عن المشهد الثقافي وغياب الرغبة الحقيقية لتفعيل هذا المشهد والاتقاء بانجاز وتسجيل العمل اليومي".

وأشار الى أن هناك أيضاً أنشطة محدودة لمنظمات وروابط أدبية وثقافية ومسرحية وتشكيلية وسينمائية وموسيقية في بغداد وعدد من المحافظات وخصوصاً في كردستان مثل فعاليات مهرجانات كلاويش ودهوك الثقافي وكردستان والمهرجان الموسيقي الغنائي وبعض المهرجانات التي أقامتها دائرة ثقافة الأطفال. وقال ثامر إن "أحد المظاهر المؤلمة والتي صدمت الجميع هو قرار وزير الثقافة العراقي برحيل قرار اعتبار بغداد عاصمة للثقافة من عام ٢٠٠٩ إلى عام ٢٠١٣". مشيراً الى أنها دليل آخر على عدم الإيمان بقدرة الثقافة العراقية على النهوض وعدم رغبة الدولة وفي مقدمتها وزارة الثقافة وبقية الوزارات والمؤسسات الثقافية والأكاديمية للاتلاع الجاد والمدروس لمهمة إعادة بناء البنية التحتية للثقافة العراقية.

وعن المبدعين الذين فقدتهم الثقافة العراقية خلال عام ٢٠٠٦ قال ثامر: "فقد المشهد الثقافي خلال عام ٢٠٠٦ عدداً من الأصوات العالية في الثقافة العراقية منها القاص والروائي الكبير مهدي عيسى الصقر والقاص والمسرحة جليل القيسي وعدد من الشعراء المبدعين منهم كمال سبتي وعقيل علي وعبد الطيف الرشد وعبد الأمير الورد وعبد الحميد عيسى وعوني كرومي ويساين أبو قطار وعبد الكريم الخالصي وأخيراً الشاعر كزار حنتوش".

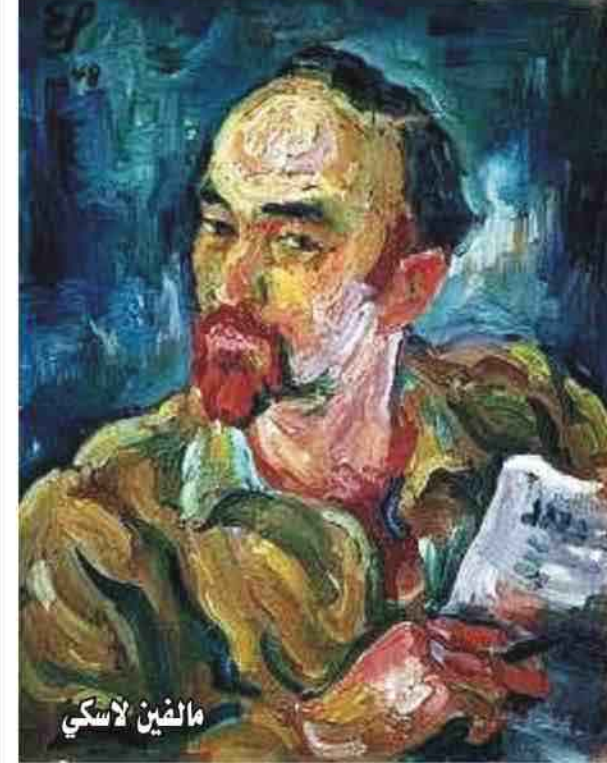
أما الروائي والقاص العراقي حنون مجيد فقال: "لم تنجز الثقافة خلال عام ٢٠٠٦ إنجازات كبيرة قياساً بالأعوام الماضية بسبب الظروف الأمنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية وذلك ظلت تسراخ على الطريق". وأضاف: "لكن ما صدر على مستوى الإبداع القصصي والشعري والنقدي



فاضل ثامر

## لما كانت الثقافة في خدمة الـ CIA

### فيلم وثائقي يكشف دعم المخابرات المركزية الأمريكية للأنشطة الثقافية / ٢ - ٣



مافين لاسكي

فكرته من قبل الآخرين واستقطاب الصحفيين والمثقفين لفكرته وطروحاته في هذا المجال كبدء رأس الحربة في الهجوم على السوفيات والبلدان الاشتراكية الوليدة. وبعد عام، أثناء حصار برلين، أسس وأصدر مجلة دبر مونات السياسية والثقافية، واعتبرت المجلة في وقتها أهم مجلة تصدر بعد انتهاء الحرب وتؤسس لقاعدة سياسية وثقافية تحتاجها المرحلة الجديدة. وفي العام ١٩٥٠ ركز لاسكي اهتمامه نحو استقطاب مجدد للمثقفين، وطرح أفكاراً جديدة مكملة لفكرة "الديمقراطية المستحيلة لدى السوفييت". ولدى ظهوره في مؤتمر لحرية الثقافة الذي انعقد في برلين في فندق طالب بـ "التحيزات حرة وبتطبيق حقوق الإنسان في أوروبا الشرقية"، وقد نال الدعم في سياسته الثقافية من قبل عاملين في حقل الثقافة ومثقفين وكان على رأسهم الفيلسوف هانا أرندت والفيلسوف كارل ياسبرز والكاتب اليسر كامو وغولومان وجورج أورويل وغيرهم. وكان لاسكي منذ العام ١٩٥٣ وحتى ١٩٩٢ يساهم في تحرير مجلة "الكاونتر" البريطانية التي لعبت دوراً مهماً في الثقافة الأوروبية على الأخص والسبب في فهم واستيعاب السوفييت للديمقراطية. واهتم كثيراً بأن يركز جهوده على استيعاب ثقافية لدى جيل مهم من الكتاب.

توماس مان وجان بول سارتر ويايولو نيرودا وغيرهم. وكانت منظمة حرية الثقافة عبر المجلات التي ذكرناها والتي كانت تدعم رؤيتها في السياسة الثقافية، تشجع على سبيل المثال وتدعو إلى أفضلية الفن التجريدي، الذي تبنته تحت مصطلح "الفورميلا".

وفي أعوام الستينيات قادت المنظمة حملة جادة كرست لها العديد من المثقفين المرموقين لتسفيها ما سمته بـ "الإيديولوجية" لرفضها وبؤسها ومن ثم سقوط الأيديولوجيا. ولهذا الغرض وسعت شبكتها التقديمية وأوسع من قاعدة المفكرين والمختصين إلى صفوف الصحافيين والعاملين في أجهزة الإعلام. ويبدو أن الكفاح المسلح الذي تغفل في ضمير الناس وانتصار الثورة الفيتنامية وبروز عدد كبير من المثقفين في هذا المجال كان الدافع الرئيسي للحملة. ولكن المنظمة لم تستطع أن تسجل انتصاراً في هذا المجال وأن تستمر في تبشيرها عندما وصلت الحرب الفيتنامية إلى مرحلة متطورة وتنادى المثقفون لجمعوا على موقف موحد في مناهضة السياسة الأمريكية في جنوب شرق آسيا والتعاطف مع فيتنام. وفعلاً ارتعب توم برانلي، أحد القياديين المعينين بالحملة في المخابرات



FRANCES STONOR SAUNDERS

منظمة لحرية الثقافة؟ كانت الأداة الأساسية في التصليل الثقافي هي منظمة حرية الثقافة الشهيرة، وقد بنيت بآن وحكمة. وبالتالي تأكيد تبين العاملون فيها ما سمي روح العصر، ودرسوا الثغرات الموجودة في الثقافة التي يريدون مناهضتها. كانت منظمة حرية الثقافة قد اتخذت من باريس مركزاً لها كمنظمة تعنى بالثقافة ولكنها كانت منظمة مسيطر عليها سيطرة كلية من قبل وكالة المخابرات المركزية الأمريكية وعبر مشروع مارشال الشهير. كان هدفها إبان الحرب الباردة أن تضلل فنانين وكتاباً من الدرجة الأولى للوقوف أمام ما سمته بمسكر الشيوعية" وكانت تسعى إلى كسب المثقفين الليبراليين اليساريين، كما في الولايات المتحدة الأمريكية، لتستخدمهم كوسائل للهدف الذي تريده.

استمرت أنشطة منظمة حرية الثقافة" يتمول من المخابرات المركزية من العام ١٩٥٨ وحتى العام ١٩٦٩ وقد عمل في إطارها مثقفون يساريون سقطوا في شبكتها العنصرية دون أن يوعوا أهدافها الحقيقية. مثل هانترش بول وزيفريد لينز وكذلك دوريات رصينة ومهمة في الحياة الثقافية

كمجلة "بروي" بإشراف راموند آرون ومجلة دبر مونات" بإشراف ميلفين لاسكي وتيمو بريزنته" لأغناسيو سيليني، و"الكاونتر" لإرفينغ كريستو، ومجلة "حوار"

للتوفيق صانع، وكانت محتويات هذه الدوريات عموماً تمثل جزءاً من الحرب ضد "العدو المشترك" في الشرق، وكذلك ضد منتقدي الولايات المتحدة الأمريكية مثل